

ملخص تنفيذي

الباحثة الرئيسية

ماري جي أوبراين

المشاركون في البحث

أليسون باجت

جيونجيون لي

مارتن ليسانيك

أنا بليتنيوفا

ستيفاني رايس

مراجعة للأدبيات حول تأثير تعلم لغة ثانية

خلفية

تخيّل أن أحدهم أخبرك بأنه بإمكانك أن تخطو خطوة واحدة ستمكّنك من السفر بحرية أكبر، وكسب المزيد من المال، وقراءة أفضل الأدب العالمية، وتحسين أدائك في المدرسة، وزيادة تركيزك، وتعزيز فهمك للثقافات الأخرى. تبدو هذه الادعاءات غير معقولة إلى حد ما. الخبر السعيد هو أن تعلم لغة ثانية هو الخطوة التي يمكن للمتعلّمين اتخاذها، والتي ستؤدي إلى هذه الفوائد وغيرها.

يتمثل الغرض من مراجعة الأدبيات الحالية في التحقّق مما إذا كان تعلم لغة ثانية يؤثر على دارجي اللغة وكيفية ذلك. وتركز المراجعة على البحوث في المجالات التالية: الإدراك، والفعاليات الأكاديمية، والحياة الشخصية، والمجتمع ككل، والاقتصاد والتفاهم بين الثقافات. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تولي اهتماما خاصا بمدى قدرة الطلاب ذوي القدرات الخاصة ودارسي اللغات الإضافية على اكتساب لغات إضافية. يستغرق تعلم اللغات وقتا وجهدا، ويعتمد مقدار الوقت الذي يستغرقه على عدة عوامل. تشمل هذه العوامل سياق التعلم، وأهداف التعلم وعمر المتعلم، على سبيل المثال لا الحصر. في معظم الأحيان، يكون لتعلم لغة ثانية تأثير إيجابي على دارجي اللغة. في بعض الأحيان، قد ينطوي تعلم اللغات على صعوبات. يركز البحث المعروض هنا على الفوائد والتحديات المتعلقة بتعلم لغة ثانية.

تستند المراجعة الحالية إلى مراجعة للأدبيات المتعلقة بتعلم لغة ثانية الذي أجراه فريق من الباحثين من مركز أبحاث اللغة بجامعة كالغاري في عام 2004، وتم تنقيحه في عام 2006. 1 وعلى هذا النحو، فإن البحوث التي تم تلخيصها في هذا المراجعة قد نُشرت بعد عام 2006. وبالإضافة إلى ذلك، تركّز المراجعة الحالية بصورة أقل على كيفية تدريس اللغات وبصورة أكبر على تأثير تعلم لغة ثانية.

التأثير المعرفي

- تتعلم لغة ثانية في سياق المدرسة تأثير إيجابي على تنمية المهارات المعرفية العامة للدارسين.
- ومن شأن تعلم لغة ثانية أن يساعد على تنمية اللغة لدى الدارسين، مما قد يساعد الدارسين على تعلم لغات أخرى بسرعة أكبر.
- من شأن التحدث بأكثر من لغة واحدة أن يعزز تركيز من يتحدثون بلغتين وقدرتهم على تجاهل المعلومات غير ذات الصلة.
- يتفوق من يتحدثون بلغتين على من يتحدثون لغة واحدة في العديد من المهام المعرفية بما في ذلك حل المشكلات، وأداء مهام متعددة، وتذكر قوائم أطول من المعلومات والتبديل بين المهام.
- يساعد تكلم أكثر من لغة واحدة على تعويض العيوب المعرفية الناجمة عن الشيخوخة، والصرع وتدني المكانة الاجتماعية والاقتصادية.

التأثير الأكاديمي

- يظهر الأطفال الذين يتعلمون لغة ثانية إما مستوى مساويا أو أفضل من اللغة الأولى.
- غالبا ما يظهر دارسو لغة ثانية قدرة محسنة على التدقيق الإملائي فضلا عن مستوى متفوق في فهم القراءة عند مقارنتهم بأقرانهم الأحادي اللغة.
- كثيرا ما يظهر الأطفال الدارسين للغة ثانية إنجازات أعلى في طائفة من المجالات الدراسية، بما في ذلك الرياضيات والعلوم والفنون اللغوية.
- إن تعلم لغة ثانية يعزز المعرفة النحوية والوعي بأصوات الكلام وهياكل الجمل لدى دارسي اللغة الثانية.

التأثير الشخصي

- يؤدي تعلم لغة ثانية (أو لغات متعددة) إلى تعزيز قدرات التواصل، بما في ذلك استخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية، ومهارات تبني وجهات النظر، والتفاهم بين الأشخاص.
- كما إن تعلم لغة ثانية يعزز القدرة الإبداعية عن طريق تعزيز حل المشكلات بطرق فريدة من نوعها، والمرونة، والتفكير الإبداعي.
- ويمكن أن يساهم تعلم لغة ثانية في زيادة الارتباط بالهوية الثقافية والتاريخ العائلي وتسهيل التواصل مع الأقارب.
- ومن الممكن أن تكون معرفة لغة ثانية مصدرا للفخر واحترام الذات.
- يعزز تعلم لغة ثانية تقبل الغموض والوعي بوجهات النظر والممارسات الثقافية المختلفة.
- غالبا ما تؤدي الدراسة في الخارج وبرامج التبادل اللغوي إلى تعزيز قدرات اللغة الثانية. كما أنها تحفز الطلاب على السعي إلى توسيع فرصهم في العمل والسفر، وتساهم في الشعور بالاستقلال والنضج والتخلي بالصبر والمرونة.

الأثر الاجتماعي

- يُظهر دارسو لغة ثانية تعاطفا أكثر، ووعيا بالتنوع، وتقبُّلا للاختلاف، وإحساسا أكبر بالعدالة الاجتماعية.
- يشجع تعلم اللغات الثانية الدارسين على تبني الأفكار العلمية والاجتماعية والبيئية الناشئة في أجزاء أخرى من العالم.
- ويعزز التعلم بلغة ثانية من الحوار والتعاون الدولي والمواطنة العالمية.
- كما يعزز تعلم لغة ثانية تنمية الهويات الثقافية ويسهم في تقدير أعمق لنقل الثقافة عبر اللغات.

العلاقات بين الثقافات

- يظهر دارسو لغة ثانية تنمية معززة للوعي بالذات، فضلا عن مواقف أكثر إيجابية وانفتاحا على اللغات الأخرى ومتكلميها وثقافتها.
- وغالبا ما يظهر دارسو لغة ثانية تحيزات ثقافية وقوالب نمطية سلبية أقل.
- لتعلم لغة ثانية إمكانات لتعزيز الحوار بين الثقافات وتخفيف العداء بين الأطراف المتنازعة.

التأثير الاقتصادي

- غالبا ما يكسب الموظفون الذين يتحدثون لغة ثانية أكثر من نظرائهم متحدّثي اللغة الواحدة.
- غالبا ما تؤثر القدرة على التحدث بلغة ثانية على الأرباح إيجابيا ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق التحصيل التعليمي، وتوسيع نطاق فرص المشاركة في الأسواق المحلية والعالمية، وكذلك التلميح لأرباب العمل المحتملين بامتلاكهم لقدرات أفضل على التواصل ومهارات معرفية وإدراكية محسّنة.
- يتيح اكتساب مهارات لغة ثانية للأفراد مزيدا من حرية الحركة عبر الأسواق المحلية والدولية كما يسمح لهم بخدمة مجموعة أوسع من الزبائن.
- غالبا ما تكون لمهارات اللغة الثانية قيمة عالية، كما يتوقعها أرباب العمل المحتملون.
- تتمتع مهارات اللغة الثانية بفوائد اقتصادية واسعة النطاق، لأنها تجعل الشركات أكثر قدرة على المنافسة في الاقتصاد العالمي وتعزز التجارة الدولية.

الطلاب ذوي القدرات الخاصة

- قد يستفيد الطلاب الذين يمتلكون قدرات خاصة متنوعة من تعلّم لغة جديدة.
- قد لا يسبب تعلّم لغتين بالضرورة تأخيرا إضافيا من حيث التطوّر اللغوي لدى الطلاب ذوي القدرات الخاصة.
- غالبا ما لا تختلف تحديات تعلّم اللغات التي يواجهها الأطفال ذوي القدرات الخاصة اختلافا كبيرا عن التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي النمو الطبيعي.
- إن التدخلات المستخدمة لتعليم لغة ثانية للطلاب ذوي القدرات الخاصة قد تُفيد الأطفال ذوي النمو الطبيعي أيضا.

دارسو اللغات الإضافية

- إن معرفة لغتين أكثر فائدة من معرفة لغة واحدة فقط عند تعلّم لغات إضافية.
- فلذلك فوائد أكاديمية ومعرفية منها تطوير المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل عند تعلّم أكثر من لغتين.
- غالبا ما يؤدي تعلّم أكثر من لغتين إلى شعور أكبر بالانفتاح والتعاطف.
- لا يؤثر تعلّم لغة إضافية إيجابيا على تعلّم اللغة بشكل عام فحسب، بل يساعد الطلاب أيضا على اكتساب وعي متعدد الثقافات، واكتساب توجهات إيجابية نحو التواصل بلغاتهم غير الأصلية وكفاءتهم الأكاديمية.
- وبرغم أن اللغة الأولى للطفل قد لا تكون لغة مجتمعية، يمكن للأطفال تعلّم لغة إضافية بنجاح، مثل اللغة الفرنسية، أثناء تعلّم الإنجليزية كلغة ثانية في الوقت نفسه.